يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג׳ — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء
١٤ كانون الثاني ١٩٦٩
٢٥ شوال ١٣٨٨
العدد ٧٠ السنة ال ٢٥
יום ג
14.1.1969
מס 70 שנה 25

تضاءل الامل في امكانية البدء في مباحثات باريس الموسعة

تفيد الانباء القادمة من باريس ، بانه قد تضاءل الامل في امكانية التغلب على الازمة الناشبة حول بدء المباحثات الموسعة حول الفيتنام ، بين وفدي فيتنام الشمالية والولايات المتحدة، وذلك قبل مغادرة الرئيس جونسون البيت الابيض.

وقد رفض الوفد الفيتنامي ، أمس ، اقتراحين تقدم بهما الوفد الامريكي ، على اساس انهما لا يتضمنان اي شيء جديد بشأن تلبية المطلب الفيتنامي بتمثيل وفد عن جبهة التحرير الوطنية لفيتنام الجنوبية في المباحثات .

وتمكن ثوار جبهة التحرير ، أمس ، من تدمير ١٨ طائرة هليكوبتر في القاعدة الامريكية الجوية « كان تو » في هجوم مفاجيء شنوه على القاعدة الواقعة في منطقة دلتا مكونغ . وكان ناطق عسكري امريكي قد اعلن قبل ذلك عن مقتل واصابة عدة جنود امريكيين في معركة وقعت في حقول الارز في دلتا مكونغ .

وهدد الجنرال ليونيرد تشامبن بأن الولايات المتحدة « ستعيد النظر بجدية » في امكانية تجديد اعتداءاتها على فيتنام الشمالية . وقال في مؤتمر صحفي انه ليس ثمة امكانية لجلاء القوات الامريكية عن فيتنام الجنوبية في وقت قريب «لان قوات حكومة سايغون عاجزة عن مواجهة الثوار»

انتهى مؤتمر زعماء المنظمات اليهودية العالمي ..

الون: اسرائيل تقرر منفردة حدودها الامنية

بيان المؤتمر يتمسك بالفكرة الصهيونية ويؤيد حكام اسرائيل • ديان يستنفر المؤتمرين بقوله : واجباتنا صيانة حدود وقف اطلاق النار والاعداد لحرب جديدة • اشكول يحرض على الاتحاد السوفييتي ...

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ انتهى مؤتمر زعماء المنظمات اليهودية العاملة في مختلف انحاء العالم الرأسمالي مساء الاحد ١٢ـ١ـ٦٩ ببيان يؤكد الايديولوجية الصهيونية الداعية الى وحدة ما يطلق عليه الامة اليهودية العالمية ويؤكد سياسة حكام اسرائيل القائمة على العدوان والتوسع .. ويشهر بالاتحاد السوفييتي الذي «يحرم» اليهود السوفييت من حقوقهم الاساسية (ي حقوق المنظمات الصهيونية في العمل بينهم)

وجاء في البيان ان من الواجب جعل التعليم اليهودي في مركز نشاط الطوائف اليهودية كما ان من الضرورة الحاسمة وضع مسألة تشجيع الهجرة على جدول اعمال كافة المنظمات.

كذلك اعرب الزعماء في بيانهم عن تصميمهم على تقوية ايدي زعماء اسرائيل في توجههم «نحو السلام» !! وختموا وثيقتهم باعلان تعلقهم بوحدة اسرائيل الابدية ..

وكان زعماء اسرائيل قد تناوبوا في الظهور امام المؤتمر الشرح وجهة نظر المحافل الحاكمة الاسرائيلية واستنفار تأييدهم المادي والمعنوي فعدد كبير من المؤتمرين هم من كبار المالبين او من المتصلين بكبار الماليين اليهود في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا)

ومن ابرز هؤلاء الزعماء رئيس الوزراء ليفي اشكول (اقرأ نبأ خطابه على الصفحة الثالثة من هذا العدد) ووزير الحربية ديان ووزير الخارجية ابا ايبن ونائب رئيس الوزراء يجال الون وجولدا مئير .

اشكول يحرض على الاتحاد السوفييتي

كذلك اختتم رئيس الوزراء المؤتمر فركز هجومه على الاتحاد السوفييتي متهما اياه بانه «يسعى لتجريد اسرائيل من انجازاتها (توسعها ـ المحرر) التي حققتها خلال العشرين شهرا الاخيرة » .

كذلك شهر اشكول بالاتحاد السوفييتي بسبب « آلام » اليهود السوفييت معربا عن امله في ان يعودوا للقيام بدورهم كجزء عضوي من الشعب اليهودي ..

وقال ان جمع شتات يهود الطوائف المحتاجة تم تقريبا وجاء دور هجرة اليهود من « العالم الحر » ! .

ديان يبشر بتجدد الحرب

وحين تكلم وزير الحربية موشه ديان لم يأت بجديد الا انه كثف آراءه وجسمها ليكون المؤتمرون على بينة من امرهم و « ليرتفعوا الى مستوى الاحداث » فيبذلوا الغالي والنفيس .

قال ديان ان الواجبات امام اسرائيل في الحالة الراهنة هي : المحافظة على خطوط وقف النار .. الاعداد لتجدد الحرب ، محاربة المنظمات الارهابية وادارة المناطق المحتلة (بقصد استيعابها) وزيادة انتاج المصانع الحربية.

ابا ايبن يدعو الى «المشاركة»

ودعا ابا ايبن الى واجب مشاركة اليهودية العالمية في اخذ اسرائيل القرارات المصيرية واكد بأسلوبه الملتوي ان اسرائيل راغبة في السلام ولكن طريقه يجري عبر طاولة المفاوضات المباشرة الا انه لم يستبعد الاستفادة من اجهزة دولية لتحقيق ظروف المفاوضات ..

دعوة الون لفرض السلام

وكان الون نجم الدورة الختامية في المؤتمر اذ دعا الى ان تقوم اسرائيل وحدها بتحديد الحدود الآمنة بدون موافقة الدول العربية .. على اعتبار ان هذه الحدود بفضل الامر الواقع ستتحول الى حدود متفق عليها .

(اقرأ الافتتاحية)

وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يشترك في المؤتمر السادس عشر لحزبنا الشيوعي

تل ابيب ـ اذاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انها تسلمت النبأ التالي :

« تسلمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بامتنان دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لارسال وفد للاشتراك في المؤتمر السادس عشر وهي ترغب في ارسال وفد يمثلها في هذا المؤتمر يتألف من الرفيق فاسيلي سيليمونوفيتش شاؤرو مرشح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعضو مجلس السوفييت الاعلى ، والرفيق يوري سيرجيفيتش ايفانوف موظف كبير في اللجنة المركزية » .

وقد طلب عضوا الوفد تأشيرة دخول لاسرائيل من السفارة الهولندية في موسكو (بوصفها تمثل مصالح اسرائيل)، وهما يعدان للسفر الى اسرائيل عن طريق نيقوسيا (قبرص) في ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٩ ليتمكنا من الوصول الى البلاد في ٢٩ كانون الثاني ١٩٦٩ .

وفد حزب الوحدة الاشتراكي الالماني

واضافت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيانها انها تسلمت اشعارا من حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية يبلغها ان اللجنة المركزية للحزب قررت ارسال وفد للمؤتمر السادس عشر يتألف من الرفيق كورت سيبت رئيس لجنة المراقبة المركزية وسكرتير لجنة المحاربين المعادين للنازية والرفيق رودولف جوتمان نائب رئيس دائرة الاتصالات الاجنبية في الحزب .

وقد تقدم عضوا الوفد الى السفارة الاسرائيلية في فنلندا للحصول على تأشيرة دخول الى اسرائيل .

مباحثات بومدين والملك حسن المغربي

الرباط ـ وصل الى الرباط ، امس الاول ، في زيارة رسمية الرئيس الجزائري هواري بومدين وبدأ مباحثات وصفت بانها سياسية ـ اقتصادية مع ملك المغرب الحسن الثاني .

وفي عشية الزيارة تناولت وكالات الانباء الامر وتكهنت ان الرئيس الجزائري يود مباحثة الملك المغربي بشأن اتحاد القطرين .

واتحاد الاقطار العربية في الشمال الافريقي مشروع قديم تم الاتفاق عليه في طنجة عام ١٩٥٨ ولكن التطورات حالت دون اقراره .

الى أين وصلت الاتصالات الدبلوماسية بشأن الشرق الاوسط ؟

واشنطن تؤجل ابداء رأيها حتى يتسلم نيكسون مهماته

« الاهرام » تعلن : يارينغ ارجأ عودته الى الشرق الاوسط بسبب الاتصالات بين الدول الكبرى • الانباء حول موقف واشنطن تتأرجح بين السلب والايجاب • الدبلوماسية الاسرائيلية تقوم على « اقناع » حكام الولايات المتحدة ...

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يعود السفير غونار يارينغ الى المنطقة في منتصف الشهر القادم ، لاستئناف اتصالاته في الشرق الاوسط . ونشرت صحيفة « الاهرام » انه كان من المقرر ان يعود يارينغ الى نيقوسيا في الخامس عشر من هذا الشهر ، ولكنه ارجأ موعد عودته بسبب الاتصالات الجارية الآن بين الدول الكبرى حول المشروع السوفييتي الجديد لحل ازمة الشرق الاوسط . وكتبت الصحيفة القاهرية ان السفير الدولي يحصل على تقارير مستمرة عن نتائج هذه المباحثات التي أجراها سكرتير الامم المتحدة مع المندوبين السوفييت والامريكيين حول المشروع السوفييتي الجديد. ولكن لم يعرف شيء عن تفاصيل هذه المباحثات والاتصالات .

ولا تزال الدوائر السياسية العالمية والمراقبون السياسيون مشغولين بالاتصالات الجارية بين الدول الكبرى حول المشروع الذي عرضه الاتحاد السوفييتي لحل الازمة على تلك الدول ، والذي يحظى بتأييد الجمهورية العربية المتحدة وبمعارضة حكومة اسرائيل الشديدة . ويستفاد من الانباء الواردة من الولايات المتحدة ان الموقف الامريكي من هذا المشروع لا يزال محاطا بالغموض والتكهنات المتضاربة . ونشرت صحيفة « نيويورك تايمز » ان الرئيس جونسون سينقل الى الرئيس المنتخب ريتشارد نيكسون امر الاهتمام بمقترحات الاتحاد السوفييتي . ورغم ذلك فان جونسون سيرد ، شخصيا ، على هذه المقترحات التي قدمت اليه في الثلاثين من الشهر الماضي .

وتقول بعض الاوساط الامريكية الرسمية ان جونسون سيطلب من السوفييت « تفاصيل أوفى » عن مقترحاتهم . ولكن الصحف الاسرائيلية ألحت ، امس ، على ان جونسون يعتزم رفض المقترحات السوفييتية . واعتمدت هذه الصحف في

ـ البقية على ص ٤ عمود ٥ ـ

« برافدا » :

لا صفقات من وراء ظهر الشعوب

موسكو ـ نفت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، يوم السبت الماضي ، الاشاعات حول ان الاتحاد السوفييتي يسعى الى تصفية ازمة الشرق الاوسط من وراء ظهر العرب وبدون موافقتهم .

وقد وصفت « برافدا » هذه الاشاعات بأنها خبيثة ولا اساس لها من الصحة .

وقد اكدت « برافدا » ان حل أزمة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها .

وهذا يؤكد من جديد أن المبادرة السوفييتية من اجل التسوية تقوم على صيانة حقوق الشعوب ، واستعادة حقوق الشعوب العربية في اراضيها المحتلة وفي الوقت ذاته الاعتراف بحق الشعب الاسرائيلي .

الحكومة تتجه نحو اقرار مشروع الاستيطان وتبحث في الشروط ازاء « حل » مع الاردن

القدس ـ بدأت الحكومة أمس ، في بحث مشروع للاستيطان في المناطق العربية المحتلة ، حسب الخطوط العريضة التي جاءت في مشروع نائب رئيس الوزراء ، يغال الون .

وعندما تقر الحكومة هذا المشروع فستبدأ حالا اعمال الاستيطان في المناطق المحتلة ، وستكون لمشروع الاستيطان هذا اصداء بعيدة المدى .

وكما هو معروف ، فان مشروع الون يدعو الى الاستيطان في غور الاردن الذي هو في نظر حكام اسرائيل مهم جدا من ناحية أمنية وغير مكتظ نسبيا بالسكان العرب .

والاستيطان في غور الاردن حسب هذا المشروع ، تقوم به اسرائيل من جانب واحد ، ويكون مقتصرا على هذه المنطقة . وبهذا ـ كما تقول لمرحاب ـ تبقى الطريق مفتوحة لاجراء مفاوضات سلام مع الاردن في موعد لاحق !

اما المناطق المكتظة بالسكان في الضفة الغربية فلن يشملها الاستيطان حسب مشروع الون . فأمام هذه المناطق ، بموجب منطق الاحتلال ، عدة امكانيات ، احداها اقامة منطقة فلسطينية ذات حكم ذاتي تابعة لدولة اسرائيل وتكون جزءا من هذه الدولة. والامكانية الثانية هي الوصول الى حل مع الاردن توافق بموجبه على ايجاد ممر يصل بين الضفة الشرقية والضفة الغربية ، حيث ان غور الاردن سيبقى بيد اسرائيل ! وكل حل مع الاردن مشروط بتجريد الضفة الغربية من السلاح ووضعها تحت المراقبة، وكذلك مشروط بأن تستوعب الاردن كل اللاجئين ، بما في ذلك اللاجئون في قطاع غزة ، وامتناع الاردن عن تقديم اي مطالب بخصوص السيطرة على القدس المحتلة .

واكثر من ذلك ، فحسب هذا المشروع تحتفظ اسرائيل بحق التدخل اذا جرى اي اخلال بالاتفاق حول المشروع او جرت تطورات داخل الضفة

يوغوسلافيا تتماثل مع الجمهورية العربية المتحدة بشأن المبادرة السوفييتية

القاهرة ـ صرح وزير الخارجية المصري محمود رياض ، بعد عودته من يوغوسلافيا ، بان محادثاته مع الرئيس اليوغوسلافي تيتو كانت مثمرة . وقال انه بحث معه المقترحات السوفييتية الاخيرة بشان حل ازمة الشرق الاوسط ، وان وجهات نظرهما كانت متماثلة في هذا الموضوع.

وكان البيان اليوغوسلافي ـ المصري المشترك قد صدر يوم السبت الماضي ، واعرب فيه الجانب اليوغوسلافي عن رأيه في ضرورة تدعيم الجهود للتوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط يقوم على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . واعرب عن مساندته لموقف الجمهورية العربية المتحدة في جهودها الرامية للتوصل الى حل الازمة .

وأكد الجانبان اهمية سياسة عدم الانحياز .

وكان محمود رياض قد حمل رسالة من الرئيس جمال

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

الاسطول السوفييتي يزور اليمن

الحديدة ـ كان حسن العمري رئيس حكومة اليمن ، في مقدمة المستقبلين لعدد من قطع الاسطول السوفييتي التي وصلت يوم الخميس الماضي الى ميناء الحديدة ، في زيارة ودية .

تأليف الوزارة اللبنانية يصطدم بعقبات

رشيد كرامي يحاول اقامة حكومة ائتلافية • الحلف الثلاثي الرجعي يرفض الخط الوطني ... • القوى الوطنية تصر على انتهاج الطريق المعادي للرجعية والاستعمار ..

بيروت ـ اصطدم رشيد كرامي الذي اوكل له الرئيس شارل الحلو مهمة تاليف الوزارة اللبنانية الجديدة بصعوبات تضعها امامه عناصر اليمين الرجعي الممثلة بالحلف الثلاثي الذي يتالف من كتل كميل شمعون وبيير جميل (الكتائب) وريمون اده (ممثل البنوك الصريح) .

ويبدو ان صعوبة تأليف الوزارة ناجمة عن رغبة الرئيس اللبناني وبعض المحافل السياسية الوسطى في اقامة حكومة ائتلاف وطني يضم جميع العناصر السياسية ..

وهنا نشأت مشكلة ففي حين يتمتع الحلف الثلاثي بقوة برلمانية كبيرة بلغ رصيده الشعبي غاية من الضعف مما جعل اشتراكه في الوزارة الائتلافية عقبة امام اشتراك قوى وطنية معادية للامبريالية تحظى بتأييد شعبي .

وقد اكدت هذا الامر الصحف اللبنانية حين ابرزت ان كمال جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي يرفض الاشتراك في الوزارة قبل ان يعلن كميل شمعون استعداده لتأييد الخط الوطني المتجسم في تأييد التجنيد الاجباري

ـ البقية على ص ٤ عمود ٦ ـ

كلمة الاتحاد

المؤتمر الصهيوني مصدر خطر لا قوة ..

ليس من قبيل المصادفة ان يختار نائب رئيس الوزراء يغال الون مؤتمر زعماء المنظمات اليهودية العاملة بين الطوائف اليهودية في العالم الرأسمالي ، ليعلن نية حكومته تحديد حدودها « الامنية » منفردة بدون موافقة الدول العربية وفرض تلك الحدود بالقوة لتصبح حدودا متفقا عليها فيما بعد .

فهو يوحي بأمرين :

أولا بالايديولوجية الصهيونية التوسعية التي يسترشد بها زعماء اسرائيل في سياستهم حيال الاقطار العربية وشعوبها .. وثانيا بالارتباط الوثيق بين المحافل الاسرائيلية الحاكمة وزعماء الصهيونية في العالم الرأسمالي وعلى وجه التحديد في الولايات المتحدة .

وفي هذا الصدد لن يستطيع مراقب مستقيم تجاهل ماهية مؤتمر زعماء المنظمات الصهيونية ، وصلة اكثريتهم الامريكية بالاحتكارات الكبرى التي تؤلف الامبريالية الامريكية

لقد تحدث الكثيرون في هذا المؤتمر عن الشعب اليهودي .. وتظاهر الجميع بالحب والعطف عليه ! الا ان كل ذلك لم يخف تجاهل المؤتمر مصلحة الشعب الاسرائيلي في الوصول الى تسوية عادلة لازمة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية التي ستمهد الطريق امام اندماج اسرائيل في العالم العربي .. هذا بالاضافة الى ان المؤتمر لم يخدم مصالح الطوائف اليهودية .

والواقع ان من حق الشعب الاسرائيلي الذي يريد توطيد جذوره هنا في هذه المنطقة ان يتساءل : الى اين تؤدي سياسة فرض الحلول ؟

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

الولايات المتحدة احتجت لاقامة السويد علاقات دبلوماسية مع فيتنام الدمقراطية !

هانوي ـ اعلنت فيتنام الدمقراطية عن استجابتها لاقتراح السويد باقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين. وجاء في رد هانوي : « ان شعبنا وحكومتنا مقتنعان بان اقامة هذه العلاقات ستساعد على تعزيز التضامن والصداقة والتعاون بين فيتنام والسويد وتسهم في صيانة سلام العالم » .

والجدير بالذكر ، ان السويد هي الدولة الغربية الوحيدة التي اقترحت اقامة علاقات دبلوماسية تامة مع فيتنام الدمقراطية . ويقول المراقبون ان السويد كانت تقيم علاقات غير رسمية مع هانوي منذ ثلاث سنوات .

وقد أثار الاعتراف غضب الولايات المتحدة فأعلنت وزارتها الخارجية في احتجاج بعثت به الى السويد ان هذا الاعتراف لا يساعد السلام في جنوب شرقي اسيا ، خصوصا وهو يأتي في وقت تواصل فيه حكومة هانوي محاولتها قلب «الحكومة الدستورية»(حكومة الدمى في سايغون) بالقوة العسكرية !

حول رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

طريقنا : سلام الشعوب بحق الشعوب

(المقال الاول في هذه الحلقة كان بقلم الرفيق توفيق طوبي ، وظهر في عدد الاتحاد ٣ الجاري تحت عنوان : « بوصلة هامة في معركة النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي » . ومقال اليوم ، الثاني ، هو بقلم الرفيق اميل حبيبي) .

بقلم : اميل حبيبي

جاء في رؤوس الاقلام لمؤتمرنا القادم النبوءة السياسية التالية :

« ستثبت الخبرة الذاتية ونضال حزبنا لجماهير شعب اسرائيل ، ان حزبنا الشيوعي – بتجنده ضد حرب حزيران لعدوانية قد انقذ كرامة شعب اسرائيل ، وثبت للشعوب العربية ، لقوى السلام والتقدم في العالم كله ، ان اسرائيل لا تشكل كتلة رجعية واحدة من العسكريين والموالين للاستعمار ، وان في اسرائيل ، كما في كل دولة راسمالية ذات حكم رجعي ، هناك فروق طبقية سياسية ، وان لا تماثل ، بل هناك تناقض بين سياسة حكام اسرائيل وبين المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل ، وان هناك قوى في اسرائيل ، عشرات الالوف من اليهود والعرب ، تمد يدها باخلاص للشعوب العربية من اجل السلام والتعاون في النضال ضد العدو الاستعماري المشترك ومن اجل حريتنا وحريتهم » .

نستطيع ان نقرر ، منذ الان ، ان قسما كبيرا من هذه النبوءة السياسية قد تحقق . واصبح كل انسان يعلم بالاحترام الذي يحظى به حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لدى الشعوب العربية . وبشعور الرضاء بثمرة كفاحنا الطويل قرانا في مقال الرفيق فهمي السلفيتي ، سكرتير الحزب الشيوعي الاردني ، في مجلة الحركة الشيوعية العالمية عدد ٩–١٠ ان « الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحظى باحترام متزايد بين العرب وليس في المناطق المحتلة فقط » .

لقد آمنا دائما بأن علاقات السلام الثابت بين الشعوب لا يمكن ان تقوم على القهر وعلى الحرب . ومنذ اللحظة الاولى رأينا في حرب حزيران حلقة فاشلة جديدة في سلسلة السياسة المغامرة في خدمة الاستعمار التي سلكها حكام بلادنا ولم تحل اية قضية من قضايا اسرائيل الاساسية بل زادتها تعقيدا . وها هي التطورات تثبت صحة هذا التقدير ، فتؤكد الخدمة الوطنية الكبرى التي قدمها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في معارضته للحرب العدوانية وللاحتلال وللتوسع ، وخدمته لقضية السلام الاسرائيلي – العربي ، لقضية التفاهم والثقة المتبادلة بين الشعوب

ان الاحترام المتزايد الذي يحظى به حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لدى الشعوب العربية يثبت ، منذ الان ، صحة ما جاء في رؤوس الاقلام لمؤتمرنا السادس عشر ان :

« حزبنا الشيوعي ، بتجنده للنضال ضد سياسة حكومة اشكول – ديان – بيغن ، التي تربط مصير اسرائيل بمصير الاستعمار في منطقتنا ، بتجنده للنضال ضد السياسة المغامرة التي تهدد بالخطر امن اسرائيل ومستقبلها ، لم يقم بواجبه الاممي فحسب بل دافع ، بذلك ايضا ، عن اسمى مصالح عاملي اسرائيل ، عن مصالح شعب اسرائيل القومية ، عن امن دولة اسرائيل وقيامها ومستقبلها ، عن اماني السلام الاسرائيلي – العربي » .

فالحروب تشب نارها ثم تخبو ، وسيل الاحتلال يندفع ثم ينحسر ، ولا تثبت سوى الاعمال التي تزيل حواجز العداء وعدم الثقة بين الشعوب ، لا تثبت سوى الاعمال التي تبني الثقة المتبادلة بين الشعوب .

– ٢ –

ليس صحيحا ان موقفنا المعارض لحرب حزيران ، في اوضاع معقدة وقاسية ، كان لوحده السبب الذي كسب حزبنا ، كسب قوى التقدم والسلام الاسرائيلية ، هذا الاحترام الذي نناله الان بين الشعوب العربية .

فهذا الموقف لم يكن ابن يومه بل هو نتيجة طبيعية للخط العام الذي اختطه حزبنا على مدى السنين ، واستمرار طبيعي لهذا الخط . وحين رفع القوميون الانشقاقيون ، ميكونس وسنيه ، ايديهم العجفاء ، منذ سنة ١٩٦٥ ، على هذا الخط العام ، ادركنا الى اية حماة يريدون ان يلقوا بحزبنا ، وانهم يريدون ان يصفوا رصيدنا الضخم من نضال دائب طويل ومليء بالتضحيات من اجل ارساء اساسات التفاهم بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب . وها هي الزاوية ، التي خصصتها حكومة « التكتل القومي » لهم ، قارعي الطبول في اوركسترا التوسع الاقليمي والعداء القومي ، امام تزايد الاحترام لنا ، لقوى السلام الاسرائيلية ، بين الشعوب العربية ، خير دليل على صواب الطريق الذي قررنا ، ابدا ، السير عليه .

كانت حرب حزيران امتحانا امتحنت به مختلف السياسات ومختلف الاحزاب . لقد يقظت ملايين هذا الشرق على اخطار المؤامرات الاستعمارية والسياسات الشوفينية . لقد كانت زلزالا هز الشعوب العربية واظهر لها عقم المواقف الشوفينية والمتطرفة ، التي لا تقوم على اي اساس من الواقع ، واصحابها انما استهدفوا المزاودة على امانيها ، ولم تخدم في نهاية الامر سوى مؤامرات المستعمرين والمطامع الصهيونية التوسعية .

وتتبين الشعوب العربية بخبرتها ان طريقنا لتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي تسوية سلمية عادلة ، الطريق القائم على النضال المشترك ضد العدو الاستعماري المشترك وعلى الاقرار المتبادل بحق تقرير المصير للشعوب ، الطريق الذي اوصلنا سنة ١٩٤٧ الى الموافقة على قرارات الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، طريق سلام الشعوب بحق الشعوب ، هو الطريق العادل المعقول الوحيد ، وهو الطريق الذي يحبط مخططات الاستعمار وينقذ منطقتنا من كوارث جديدة .

– ٣ –

ونحن واثقون ان شعب اسرائيل يتبين ، وسيتبين اكثر فاكثر ، انه لا بديل عن احترام حقوق الدول العربية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وان السلام بين الشعوب لا يمكن ان يتحقق سوى بالاحترام المتبادل لحقوق الشعوب – كما لم نأل جهدا ، خلال اكثر من عشرين عاما ، في تبيان هذه الحقيقة الاساسية .

لقد ادت الانتصارات العسكرية والاقليمية ، الرخيصة نسبيا ، التي حققتها حرب حزيران ، الى انتشار الوهم – في بداية الامر – بأن سياسة القوة في التفاهم مع الاستعمار ، قد حلت قضايا اسرائيل في السلم والامن بالنسبة الى الشعوب العربية . وانتشر الاعتقاد بأن هذه الحرب قد وجهت ضربة مميتة الى سياستنا ، نحن الشيوعيين ، السياسة التي مفادها انه لا بديل عن التفاهم مع الشعوب العربية من اجل السلام والامن . في بداية الامر ، نشرت هذه الانتصارات مختلف الاوهام عن جدوى السير مع الاستعمار وانه يستطيع ان يضمن مستقبل اسرائيل وامنها .

ولكن ، منذ اليوم الذي اعلن فيه وزير الدفاع ديان انه يترقب صلصلة التلفون في مكتبه عن مكالمة من عاصمة عربية ترجوه استقبال وفدها لمفاوضات السلام ، حتى ايامنا هذه حين يضرب حكام بلادنا في المندل ليعرفوا اتجاهات ادارة نيكسون الجديدة في الولايات المتحدة الامريكية ، جرت – لالمنا الشديد – دماء بريئة كثيرة على ضفتي الاردن وعلى ضفتي القناة . لم يعد احد يستطيع القول ، حتى ولو كان اشد « الصقور » تطرفا ، ان انتصارات حرب حزيران قد حققت الامن او قربت السلام .

اننا ، في رؤوس الاقلام للمؤتمر السادس عشر ، نحذر من استمرار هذا الوضع المحفوف باشد المخاطر والذي يهدد باندلاع حرب مدمرة جديدة . لقد جاء في رؤوس الاقلام ان

« الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى اهم واجب والح واجب في الفترة القريبة هو التوصل الى تصفية الازمة في منطقتنا التي نشأت في اعقاب حرب حزيران » .

نحن نرى الطريق العملي ، السلمي العادل ، نحو تحقيق هذا الامر هو في تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي وافقت على تنفيذه اغلبية الدول العربية وعلى راسها العربية المتحدة والاردن ولبنان . فهذه الدول العربية اعلنت عن استعدادها لالغاء حالة الحرب مع دولة اسرائيل وللاعتراف بحق اسرائيل في الوجود في حدود آمنة ومعترف بها ، وللاعتراف بحقوق اسرائيل في حرية الملاحة في مضائق تيران وفي قناة السويس اذا وافقت حكومة اسرائيل ، من ناحيتها ، على الانسحاب من المناطق المحتلة في الاردن ومصر وسوريا وحل قضيه اللاجئين الفلسطينيين .

وحزبنا واثق ، كما جاء في رؤوس الاقلام ، ان « تنفيذ قرار مجلس الامن يمهد الطريق لتصفية النزاع الاسرائيلي – العربي وللسلام الدائم في منطقتنا » .

هذا لا يعني اننا من اجل تجميد حل القضيه الفلسطينية ، والنزاع الاسرائيلي – العربي ، الى ما شاء الله . فلا يمكن تجميد هذه القضية المؤلمة بعد كل الذي حدث .

ولكننا نعني ان محاولة حكام بلادنا تصفية حقوق عرب فلسطين المشروعة ، وعلى رأسها حق اللاجئين في الاختيار بين العودة وقبول التعويض بموجب قرارات الامم المتحدة ، نتيجة لمكاسبهم العسكرية والاقليمية في حرب حزيران ، هي محاولة غير عادلة وغير واقعية ولا تحقق السلام الثابت ، وقد اظهرت التطورات كلها ان مصيرها الفشل التام .

ومن الجهة الثانية فان دعاة الحل الفوري للقضية فلسطين ، في البلاد العربية ، انما يستمرون ، بدعوتهم هذه ، على السياسة المغامرة ، الشوفينية والمتطرفة ، التي كانت احد العوامل التي جرت على الشعوب العربية كل هذه الكوارث .

نحن نعتقد ، كما جاء في رؤوس الاقلام لمؤتمرنا السادس عشر ، ان استعداد الدول العربية لتنفيذ قرار مجلس الامن ، هو اعلان منها « انها مستعدة لوضع علاقاتها مع دولة اسرائيل على اساس جديد يختلف عن ذلك الذي كان قائما طول عشرين سنة » . وهذا يوجد ، بالطبع ، وضعا جديدا ملائما لتسوية عادلة للقضية الفلسطينية تقوم على اساس الاقرار بانه لا حل لهذه القضية بوسائل القوة والقهر ، حيث لا يبقى حل سوى وسائل التفاهم القائم على الاحترام المتبادل لحقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ونحن نقدر موقف الحزب الشيوعي الاردني الشقيق ، الذي بمطالبته بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وباعادة وحدة الضفتين ، يضع امام مواقف المتطرفين القوميين في الاردن ، الحل للقضية الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ القائمة على مبدأ حق تقرير المصير لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، المبدأ الذي نقشه حزبنا على اعلامه طول هذه السنين ولم يتراجع عنه يوما واحدا .

لقد جاء في برنامج حزبنا ، الذي تضمنته رؤوس الاقلام لمؤتمرنا السادس عشر :

« ان احلال السلام ممكن بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، الحقوق الناجمة عن الحق الاساسي في تقرير المصير . ولما كانت الحقوق القومية لشعب اسرائيل قد تحققت فان الطريق الى السلام هي باعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات ، طبقا لقرارات الامم المتحدة . وفي الظروف التي وجدت بعد حرب حزيران فان الشرط المسبق للتقدم نحو السلام هو تصفية نتائج الحرب حسب قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ » .

– ٤ –

ان مجرى تطور الاحداث يثبت اكثر فاكثر ان حرب حزيران ، التي حققت اكبر الانتصارات العسكرية لسياسة القوة ولكنها لم تحقق اهدافها السياسية ، لا اهداف الاستعمار منها ولا اهداف حكام بلادنا في التوسع الاقليمي وفي تصفيه حقوق عرب فلسطين ، من الممكن ان تكون ، بالتصفية الحتمية لنتائجها ، ظاهرة النزع الاخير لسياسة القوة كلها .

وهذا يفتح آفاقا جديده امام التسويه السلمية العادله للنزاع الاسرائيلي – العربي المزمن والمؤلم ، الذي استغله الاستعمار ابشع استغلال من اجل مصالحه العدوانية ، وجر افدح الكوارث على شعبي هذه البلاد العتيقة .

وستحقق النبوءة السياسية التي اوردناها في رؤوس الاقلام لمؤتمرنا السادس عشر ، و « ستثبت الخبرة الذاتية ونضال حزبنا لجماهير شعب اسرائيل ان حزبنا الشيوعي انقذ كرامة شعب اسرائيل » ورسى ، بسياسته الاممية والوطنية دعائم السلام الحقيقي والثابت بين اسرائيل والشعوب العربية . ومنذ الان يتسع مدى الاوساط الشعبية الاسرائيلية التي تبدي اشد القلق من استمرار سياسة حكام اسرائيل المغامرة والعدوانية .

وستخفق اعلام حزبنا التي نقشنا عليها شعار السلام ومستقبل التفاهم والاخوة بين اليهود والعرب :

« ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » – هذا هو طريق سلام الشعوب ، بحق الشعوب ! .

الثورة الكوبية في منظار المجلات الامريكية

أفردت المجلات الامريكية التي تمثل الاحتكارات مكانا مرموقا لنقل انباء احتفالات كوبا بعيد ثورتها العاشر والتعقيب على اوضاعها ..

ولم يتوقع احد ان تشيد هذه المجلات بانجازات كوبا الاشتراكية ، بل توقع التقدميون ان تشهر بها وتصورها وكأن ألسنة الجحيم تلتهمها ..

ولذلك كان من قبيل المفارقة ان تضطر هذه المجلات الى الاعتراف ، في اطار تصويرها القاتم لاوضاع كوبا ! ، بأن الثورة الاشتراكية حققت انجازات وتجاوبت مع اماني الكادحين والمعذبين في الارض ..

والواقع ان « نيوز ويك » (١٣–١–٦٩) كتبت مدحا في معرض ذمها حين سجلت ان حكومة كاسترو غيرت خلال عقد واحد ماهية امة تتألف من ٧٫٩ مليون ، وحولت هفانا (عاصمة كوبا) من واحة لاتينية يؤمها طلاب الملذات الامريكيون الى مأثرة سبارطية للشيوعية » .



يقدم الاتحاد السوفييتي مساعدات اقتصادية وصناعية لكوبا والصورة تظهر سفينة سوفييتية تحمل بعض هذه المساعدات

واضافت ان الاثار الوحيدة التي بقيت من التوجه نحو الولايات المتحدة تتجسم في سيارات امريكية متآكلة تنفث الدخان الاسود حين تزحف في الطرق الخالية والبارات والكبريهات المغلقة ..

كذلك اضطرت « نيوز ويك » ان تعترف ان الفلاح الصغير وحاصد قصب السكر يتمتعان بصحة افضل من السابق .. وان بيوت الريف انظف واصح وان الاطفال يطعمون ضد مختلف الامراض ..

وسجلت ان مراقبا غربيا صرح ان كوبا في هذا المضمار تستطيع ان تكون نموذجا لسائر اميركا اللاتينية .

وتعلن « تايم » ١–١–١٩٦٩ ، وهذا سيخيف الاحتكارات لا جماهير العمال ، ان كوبا اممت ٥٥ الف منشأة اقتصادية خاصة ثم تعترف ان كاسترو حقق ثورة اجتماعية عميقة في التعليم اذ خفض الامية الى ٣٫٢ بالمئة في حين ان الامية في المكسيك تصل الى ٢٧٪ .

وتضيف « نيوز ويك » الى الغاء الامية تقريبا قولها ان كل طفل كوبي مهما كان وضعه ومكانه يستطيع ان يتأكد من الفوز بالتعليم الذي يرغب فيه ..

بعد ان حاولت « التايم » ان تشهر بنظام كاسترو اعتمادا على استمرار « سيل » اللاجئين من كوبا الى الولايات المتحدة .. فكتبت ان حوالي نصف مليون غادروا كوبا منذ عام ١٩٦١ و ٣٠٠ الف منهم وصلوا الى اميركا .. الا انها اضافت ما يأتي :

« ويبقى الاخرون في الجزيرة في المصيدة يتذمرون او يأملون بأن يستفيد اولادهم من التضحيات التي قدمها جيلهم . ومن هؤلاء الذين بقوا جلبرتو موريجون ، الاسود ، الذي يعمل في ميناء الصيد الحديث في هفانا . هو يقول : قبلا ، ويقصد ايام (الديكتاتور) باتيستا ، لم يكن امام امثالي اي فرصة . كنا نتعرض للتمييز لاننا سود ولاننا فقراء .. اما الان فالنظرة الينا تعتمد على مقدرتنا وعملنا » .

لقد اضافت « التايم » وهي تنطق بلسان الاحتكاريين وصقور المال : ليس هناك كوبيون يشاركون موريجون حماسه ..

ولكن الحقيقة ان الكوبيين الكادحين وجماهير الشعب عامة يشاركون موريجون حماسه .

فيكفي الثورة الكوبية فخرا انها حققت هذه المساواة وجعلت المواطن الاسود يشعر بانه انسان ..

مما تخاف المحافل الحاكمة ؟

نشرت صحيفة «هآرتس» (١٠–١) رسالة من مكاتبها في الولايات المتحدة ، عن الاتصالات السوفييتية – الامريكية حول ازمة الشرق الاوسط ، وعن ردود الفعل الامريكية المتوقعة على المشروع السوفييتي الجديد .

جاء في الرسالة : « ان الامريكيين يرغبون في التخاطب مع الروس . هذه هي رغبة الشعب الامريكي . وهذا ما اراده جونسون وما سيريده نيكسون . ولا يوجد ثمة سبب يحول دون التفاهم المتزايد بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ويعتقد الامريكيون ان التخاطب مع الروس يتفق ومصالح الولايات المتحدة . ولذلك ، فان محاولة اقناع الامريكيين بالامتناع عن الاتصال بالروس حول قضايا الشرق الاوسط هي محاولة فاشلة سلفا . ان جوهر مخاوفنا هو ان ذلك التخاطب سيؤدي الى اتفاق حول الحل المفروض» .

وجاء في الرسالة : « لقد بدأ الاتحاد السوفييتي مناورة دبلوماسية ذكية . ان لديه مقترحات لحل الازمة في الشرق الاوسط . ولكي تنفذ هذه المقترحات ، يحتاج الى الولايات المتحدة . ولكن ليس في المقترحات نفسها مضمون جديد يبعد واشنطن عن موقفها . ولذلك يحاول الاتحاد السوفييتي عزل الولايات المتحدة . انه يقدم مقترحاته الى باريس ولندن . في باريس يوجد له حليف تجاه الشرق الاوسط .. اما لندن ، فلا تعتبر عاملا جديا ، ما عدا رغبتها في فتح قناة السويس – هذه الرغبة التي تشارك فيها موسكو بصورة فعالة . واذا رفضت الولايات المتحدة الانضمام الى هذه المبادرة ازاء رغبة الدول الكبرى الثلاث – فسيتضح الانشقاق في الغرب ، وهذا ما تتطلع موسكو اليه » .

وتضيف الرسالة : « ولان السوفييت يدركون ان نظام الحكم الامريكي – القديم والجديد – قد التزم بالوقوف ضد الحل المفروض ، فانهم يريدون ببساطة التوصل الى تلخيص ما حول التسوية بين الدول الكبرى الاربع ، ونقل ذلك الى المبعوث الدولي غونار يارينغ الذي سيقدمه كمشروع للحل . ومن هنا ، لن يكون الحل مفروضا . ويارينغ ، بدلا من ان يكون حلقة اتصال بين الاطراف او وسيطا بينها ، سيصبح مبادرا الى مشاريع للحل . وستزوده الدول الكبرى بالافكار » .

وجاء في الرسالة ايضا : « حتى كتابة هذه الكلمات لم ترد الولايات المتحدة رسميا على المقترحات السوفييتية . ونستطيع القول ان الولايات المتحدة لا توافق على الاملاء السوفييتي ، ولكنها لا تغلق الباب امام استمرار الاتصالات في هذا الاتجاه » .

واختتم مراسل «هآرتس» رسالته : « لقد اقتنع الامريكيون تماما بأن الاحتمال الوحيد للتوصل الى انجاز في تسوية ازمة الشرق الاوسط هو المحافظة على الوضع الراهن كبداية للاتصالات . وذلك بشرطين : الا تنهار – بالمحافظة على الامر الواقع – المواقع الامريكية المتبقية في الشرق الاوسط ، والا تنشب حرب . انهم مستعدون لامر واقع متوتر ، ولكن اذا خف التأثير الامريكي ، تسقط انظمة حكم موالية للغرب ، ويزداد النفوذ السوفييتي – وعندئذ لا جدوى من الامر الواقع . وعندها سيبحث الامريكيون عن حلول أقل جودة من تلك التي يضمنها الامر الواقع . لان البديل سيكون سوأ بفقدان المواقع الامريكية او بالتدهور الى حرب . والقليلون في واشنطن – القليلون فقط يؤمنون بأن الحرب القادمة في الشرق الاوسط ستكون بين اسرائيل والعرب . ان حكومة نيكسون ستستمر في الاتصالات مع السوفييت . وواشنطن تؤمن بأن الولايات المتحدة مسؤولة عن سلام العالم ، ولذلك من واجبها ان تجري اتصالات للحيلولة دون وقوع سوء تفاهم مع الدولة الكبرى الثانية . ان مجرد التخاطب هو هدف بحد ذاته . ولذلك ، فان جوهر قلقنا – ووفقا لذلك مساعينا الدبلوماسية – هو الا تتخلى الولايات المتحدة ، بتخاطبها مع الاتحاد السوفييتي ، عن مواقعها الاساسية » .

فكرة

كلمات وايزمن الاخيرة ..

بازدياد عزلة المحافل الحاكمة الاسرائيلية على الصعيد الدولي يزداد استهتارها بالراي العام العالمي واتهامها اياه باللاسامية ...

والحاخام الاكبر يتسحاق نسيم راى في استنكار البابا بولس السادس غزوة مطار بيروت الدولي حربا شاملة على الدين اليهودي ! ! (الصحف ٣-١-١٩٦٩) .

أما حظر ديغول ارسال الاسلحة الى اسرائيل للضغط على حكامها ليتحولوا عن طريق المغامرة والعدوان فيعود الى «حسده وروحه الانتقامية» (مقال دافيد جمادي – معريب ١٠-١-١٩٦٩) .

وهكذا تتاكد من جديد ماهية الايديولوجية الصهيونية التي ينهل منها حكام اسرائيل والتي تقوم ، فيما تقوم عليه من مقولات ، على اعتبار الشعب اليهودي «شعبا مختارا» وضع القدر الاعلى على عاتقه « تعليم الانسانية جمعاء طريق الخير والخلاص » ! !

ولذلك فاي قيمة اخلاقية او شرعية لراي تبديه هذه الهيئة الدولية او تلك او يبديه هذا القطر او ذاك في شان يتعلق من بعيد او قريب باسرائيل .. فذلك من حق حكام اسرائيل وحدهم بوصفهم ممثلي الشعب المختار وقادته الاخيار ! !

وهنا ما عادت وكررته جولدا مئير ، الوزيرة السابقة وسكرتيرة حزب العمل الاولى واحدى كبار الزعماء المفروض فيهم النضوج الذي ياتي مع خبرة السنين ..

قالت جولدا مئير في مؤتمر زعماء المنظمات اليهودية العالمية الذي بدا اعماله في الاسبوع الماضي : العلاقات مع الراي العام (العالمي) على درجة ما من الاهمية ولكن يجب ان لا تتصورها دفاعية .. ان موقف اسرائيل في حاجة الى تفسير الا انه لا يحتاج الى دفاع .. ثم اضافت : ان اليهود سيبنون اسرائيل باستقامة وكرامة حتى ان جميع نقادها سياتون الى بابها (ليستوحوا المبادىء منها) (جروزلم بوست ١٢-١-١٩٦٩) .

وهذا طبعا صياغة جديدة لما قالـــه اشعيا النبي : « ويكون في آخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا في راس الجبال ويرتفع فوق التلال وتجري اليه كل الامم وتسير شعوب كثيرة ويقولون هلم نصعد جبل الرب الى بيت إلـه يعقوب فيعلمنا من طرقه ونسلك سبيله لانه من صهيون تخرج الشريعة ومن اورشليم كلمة الرب » .

وبكلمات اخرى ان حكام اسرائيل قد تبنوا هذه المقولة الدينية لتكون قاعدة لايديولوجيتهم الاستعلائية القوميـة التي تجعلهم قضاة الامم وتخولهم حق البت في كل شيء بدون رقيب او حسيب ..

وكل هذا يعيد الى الاذهان كلمات الزعيم الصهيوني الراحل حاييم وايزمن الاخيرة ، التي همس بها الى صديقه المقرب ومدير معهد وايزمن في رحوبوت ، ماير ويزجال ، قبل وفاته بأيام .. همس وايزمان :

« ان اليهود شعب صغير ولكنهم شعب عظيم ايضا . هم شعب بشع ولكنهم شعب جميل ايضا . هم شعب يبني وشعب يهدم . انهم شعب عبقري وفي الوقت ذاته شعب هائل البلادة . بعنادهم يفتحون ثغرة في الجدار الا ان الثغرة تفغر فاها في وجوههم .. »

وبعد ذلك اضاف : « قل لهم ان لا يسمحوا بهدم ما اضنينا انفسنا في بنائه . نحن اليهود نستطيع ان نقوم بعمل شيء حسن ، شيء يكون شرفا لنا وللانسانية . ولكن علينا ان لا نتلفه . نحن شعب مندفع ونستطيع ان نتلف وفي بعض الاحيان ندمر ما شيدته اجيال » .. (نقلا عن كتاب ريتشارد كروسمان « أمة ولدت من جديد » ص ١٢٢-١٢٣) .

لا نتفق مع وايزمان في نقطة هامة .. هي تقويمـه الشعب اليهودي على هذا الشكل ..

وفي رأينا ان الشعب الاسرائيلي في هذه البلاد يتوق مثل غيره من الشعوب الى البناء لا الهدم ..

وهو مثل غيره من الشعوب يتالف من طبقات متصارعة كل منها لها صفاتها الاجتماعية الاخلاقية النابعة من مكانتها الاقتصادية السياسية ..

وفي رأينا ان وايزمن حين تحدث لم يكن يتحدث عن الشعب الاسرائيلي بجماهيره الشعبية ، بعماله وفلاحيه ومثقفيه بل عن القيادة الصهيونية التي تعاون معها وقادها.

وقد نختلف مع وايزمن اذا كانت هذه القيادة تتحلى باي شيء من العبقرية فالمؤكد انها كما وصفها هائلة البلادة يقودون بسياستهم الى الكارثة او بكلمات وايزمن يدمرون ما شيدته الاجيال ..

والقوى التقدمية في هذه البلاد حين تقاوم هـــذه السياسة المغامرة تهدف في الدرجة الاولى الى صيانة مستقبل الشعب الاسرائيلي .. فهو يريد ان يعيش بسلام مـــع الشعوب العربية ولا يهمه كثيرا ان تقف الشعوب على بابه « تتعلم الحكمة » ! !

(ابن ياقوت)

هـــدم بيت مواطـــن يعيل تسعة اشخاص

اكسال – لمراسلنا – عشرات من رجال البوليس داهموا يوم الاثنين الماضي (٦٩/١/٦) قرية اكسال وقاموا بهدم بيت العامل محمود يوسف يافاوي ، المريض ، والذي يعيل تسعة انفار ، وذلك بحجة البناء غير المرخص .

وقد اعتقل البوليس صاحب البيت المهدوم واشخاصا آخرين بينهم الرفيق عبد ابو عوده .

وقد عم السخط والاستنكار اهالي القرية من هذا التصرف غير الانساني . وعبّر السكان عن تضامنهم مع صاحب البيت المهدوم بجمع التبرعات له . وقد تم في يوم واحد جمع ما يزيد عن ١٦٠٠ ليرة .

والجدير بالذكر ان مندوب الحزب الشيوعي في المجلس المحلي ، حينما جاءه خبر الانذار بهدم البيت ، سارع الى ارسال رسالة الى رئيس المجلس طالبه فيها بعقد جلسة مستعجلة للمجلس للعمل على ايقاف الهدم . ولكن رئيس المجلس ، كعادته، لم يحرك ساكنا رغم الاتصالات العديدة التي اجراها معه الاهالي وصاحب البيت .

هذا وقد اصدر الحزب الشيوعي في القرية منشورا في نفس اليوم الذي جرت فيه عملية الهدم دعا فيه الى وحدة اهالي القرية والوقوف الى جانب صاحب البيت المهدوم والنضال من اجل اعطاء رخص للعمار القائم الذي يتهدده خطر الهدم .

كذلك دعا المنشور الى ضرورة عقد جلسة مستعجلة للمجلس المحلي لاستنكار هدم البيت والتعويض على صاحبه، ولبحث قضية الارض التي تحاول الحكومة سلخها وسجلتها باسمها . وهذه الارض مسجلة باسم القرية ولا تملك سواها للعمار ، وقد اصبح اكثر من نصف القرية قائما عليها . وكان مندوب الحزب الشيوعي في المجلس قد طلب مرارا بحث موضوع هذه الارض ولكن رئيس المجلس المحلي كان في كل مرة يتهرب من بحثه .

خطوة جديدة للانتقـــام من عضو المجلس المحلي محمد الشريدي

ام الفحم – لمراسلنا – منذ خمس سنوات ، والرفيق محمد الشريدي ، العضو الشيوعي في مجلس ام الفحم المحلي ، يعمل ، بعد خروجه من السجن ، الذي امضى فيه عدة سنوات ، بسبب كونه شيوعيا ، بالاجرة اليومية في اعمال البناء .

وقد عمل في عدة شركات بناء ونتيجة لمواقفه النضالية وتأييده لحقوق العاملين العادلة كانت شركات العمل تفصله من عمله بدون ابداء الاسباب . وبينما كان يفتش عن عمل جديد ، كان يلجأ الى عمله في تصليح وصنع الاحذية في مكان صغير من بيته كان معدا كمطبخ .

وعندما احتدمت أزمة البطالة في سنة ١٩٦٦ – ١٩٦٧ سهم مع عمال ام الفحم في مطالبتهم بالعمل كما سار معهم في مظاهرات انذاك حصل العمال على عمل الطوارىء والتحريج في الكيرن كايمت وحصل الرفيق محمد شريدي على العمل أسوة بهم . ولكن شركة الكيرن كايمت طردته من العمل بعد مدة بسبب قيامه بالنشاط الحزبي والعمالي .

وقبل شهرين حصل على عمل في شركة راسكو للبناء في مجدل هاشكوم بتل ابيب ولم يمضي عليه شهر حتى طرد من العمل مع عدد آخر من العمال بحجة الامن !

واخيرا لجأ الرفيق شريدي لى فتح دكانه الصغيرة للاحذية حتى يوفر لعائلته المؤلفة من عشرة انفار الخبز على الاقل ولبينما يحصل على عمل آخر يمكنه من الحصول على الكفاف

وما كاد يفتح دكانه الصغيرة حتى فاجأه البوليس وأتهمه بمخالفة الانظمة التي تسري على المنشآت الصناعية والتجارية وقدم للمحاكمة بتاريخ ٩ / ١ / ٦٩ وبالرغم من دفاعه عن نفسه وتقديمه البراهين بموجب وصولات رسمية وبشهادة من المجلس المحلي بانه يعمل في اعمال البناء وليست له دكان رسمية في القرية تستحق الرخصة حكم عليه بدفع غرامة قدرها ٧٥ ليرة مع اغلاق الدكان نهائيا !

وقد رفض الرفيق شريدي هذا الحكم وطلب الاستئناف

ويشعر الرفيق محمد الشريدي ويشاركه كثيرون في شعوره ان اجراءات السلطة يقصد منها الانتقام الشخصي بسبب نشاطه الحزبي،وخاصة بعد تأليف الجبهة الديمقراطية في المجلس المحلي وهم يرون في هذا الانتقام حلقة جديدة في سلسلة الاضطهاد الموجهة الى الرفيق الشريدي وغيره من الشيوعيين والديمقراطيين .

قضية تصريف تبغ اكسال أمام الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – في الرد على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي اعترف وزير الزراعة ان محصول التبغ في قرية اكسال لم يجر تصنيفه حتى الان . ووعد بأن يجبر شركات الدخان على شرائه مدعيا ان نوعيته منخفضة وان الارض في اكسال غير مناسبة لزراعته ولذلك قررت وزارة الزراعة الا تسمح بزراعته في اراضي قرية اكسال !

اشكول وبارليف يهددان بضربات اشـــد !

بـار ليـف : نعتبـر الـدول العربيـة مسؤولة ، وعليهـا ان تـدرك انهـا ستدفـع الثمن غاليـا ..

حيفا – مكتب الاتحاد – في خطاب القاه اول امس في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر زعماء المنظمات اليهودية في بناية الكنيست اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية ليفي اشكول ان لا عودة الى الوضع الذي سبق حرب حزيران ، وان خطوط وقف اطلاق النار لن تغير الا بخطوط مضمونة ومتفق عليها في اطار سلام دائم ونهائي !

وقال ان حل مشكلة اللاجئين العرب يكون على اساس اقليمي ودولي !!

كذلك اعلن اشكول رفضه لكل حل مفروض من الخارج!

وقال : اننا لن نوافق ابدا على مراعاة وقف اطلاق النار من جانبنا فقط ، ولن نرتدع عن الدفاع عن انفسنا ضد الهجمات التي تشن علينا من وراء الحدود وضد اعمال المخربين ، ومهما كان رد الفعل الدولي ومهما كانت الضحايا بالارواح والممتلكات التي يتكبدها الطرفان !

واشار اشكول الى « توحيد » القدس فقال ان سياسة اسرائيل حول القدس تستهدف الوصول الى اتفاق مع الهيئات العليا المسيحية والاسلامية لضمان الوضع الديني والطابع الدولي لاماكنهم المقدسة في المدينة !

واتهم اشكول الدول العربية بأنها تستعد للحرب وتعمل من اجل القضاء على اسرائيل .

وفي حين رفض اشكول الاعتراف بحق اللاجئين العرب بالعودة الى وطنهم كرس الجزء الجوهري من خطابه الى حث الزعماء اليهود في الخارج على تنظيم الهجرة الواسعة الى اسرائيل بدلا من الهجرة الشحيحة الحالية .. قائلا ان المؤرخ سيجد صعوبة في فهم شحة المهاجرين في حين ان الابواب مفتوحة على مصاريعها !!

خطاب رئيس الاركان

اما رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، حاييم بار ليف ، فقد أنذر الدول العربية في حفلة تخرج دفعة جديدة من ضباط المشاة الاسرائيليين ، قائلا :

« ان كل دولة عربية تستخدم كقاعدة لتنظيم المخربين ، او تساعدهم او ترسلهم للاعتداء علينا ، يجب عليها ان تعلم بأننا نعتبرها مسؤولة عن كل عمل معاد يجري من اراضيها . وعلى الدول العربية والمخربين ان يعلموا بأن الثمن الذي عليهم ان يدفعوه عن اعمالهم العدوانية هو باهظ جدا » .

ومع ذلك ادعى بار ليف ان هنالك « دلائل اولى على الوهن والتصدع » في صفوف الفدائيين ! وقال انه بالرغم من الدعاية التي تقوم بها المنظمات الفدائية ، والتي تقول فيها انها قتلت حتى الان ٣٦٥٠ جنديا اسرائيليا ودمرت ٦٥٨ مصفحة و٤ قطارات عسكرية – فان الفدائيين الذي القي عليهم القبض مؤخرا « يروون حوادث هرب وخوف وتملص من اعمال التخريب التي يكلفون بها . وهم ينتقدون بشدة ضباطهم الذين يتخلفون عن الاشتراك بأنفسهم في اعمال التسلل والتخريب » !

زاوية الرياضة

- أربك « ثلاثي الناصرة » دفاع مكابي هرتصلية وخرج الشباب فائزين (٣ : ٢)!
- « أسبوع المفاجأت » انتهت به لقاءات بطولة فرق الدوري الممتاز – هزيمة اولى لهبوعيل تل أبيب في رمات غان (صفر : ١) !!
- فاز هبوعيل قلنسوة على مكابي كفر قاسم (١ : صفر) .
- حامل كأس أندية أوروبا مهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية في انكلترا !!!

دوري الدرجة الاولى

بعد هزيمة شباب الناصرة في مباراة الاسبوع الاسبق امام فريق هبوعيل كفر بلوم على ملعب الاول وأمام جمهوره راح الكثيرون من عشاق الكرة وغيرهم يكتبون الرقم (١) على ورقة مسابقة السبورتوتو للاسبوع الماضي « مؤكدين » فوز الفريق الاول مكابي هرتصلية على شباب الناصرة بحجة عامل بعد الشباب عن ملعبهم وجمهورهم ، وكذلك هزيمة الشباب التي مضى عليها مدة ليست بعيدة ونسوا في نفس الوقت تصميم شباب الناصرة القوي على الاحتفاظ بمرتبة مرموقة في قائمة دوري الدرجة الاولى خلال الموسم الحالي .

وقد ظهر هذا بوضوح في مباراة الشباب الاخيرة التي جرت في هرتصلية مع فريق ظل ينافسه على احتلال احدى المرتبات الاولى منذ اشهر .

ابتدأ اللقاء بهجوم مفاجيء وسريع قام به « ثلاثي الناصرة الخطير : فرهود ، رمزي وبرانسي » ، ولمدة ربع ساعة اثمر عن هدف المباراة والشباب الاول في مرمى الفريق المضيف سجله حارس المرمى « فلدشتاين » من ضربة جزاء من مسافة ١١م . الا ان لاعبي هرتصلية عدلوا النتيجة بعد مضي ربع ساعة .

في الشوط الثاني أعاد الشباب الكرة وضغطوا على مرمى مكابي هرتصلية بشدة وحماس تخلله تعاون تام ومثمر بين « الثلاثي الناصري الخطير » ، الا ان النتيجة كانت المرة احسن واكثر اهدافا ، فقد سجل جناح أيمن الناصرة الممتاز هدفا ثانيا لفريقه حين تلقى الكرة في الدقيقة الخمسين وأرسلها قوية من فوق رأس الحارس. وبعد مضي ٢٥ دقيقة عزز « رمزي » نصر الشباب بهدف ثالث واخير حين تلقى كرة طويلة من قلب الهجوم « نذر » فاخترق بها دفاع هرتصلية حتى ركلها فنية قاتلة في المرمى .

في الدقيقة ٨٠ وبعد هجوم معاكس للمضيفين سجل فريق مكابي هرتصلية هدفه الثاني والاخير في المباراة ،

وهكذا ... حتى انتهت بفوز شباب الناصرة بثلاثة اهداف مقابل اثنين !! ذلك الفوز الذي قدم الفريق بنقطتيه خطوة اخرى الى القمة فأصبح الشباب في المركز السادس وله ١٦ نقطة .

اما مكابي هرتصلية فقد هبط الى المرتبة الثامنة .

وكانت اهم نتائج مباريات السبت الماضي بشكل عام ظهور فريق « هبوعيل هرتصلية » كمنافس جديد على القمة ، فقد احتل هذا الاسبوع المركز الثاني من هبوعيل الخضيرة وله ٢١ نقطة . وستزيد من حدة المنافسة والعراك نتيجة لقاء فريقي القمة مكابي بيتح تكفا وهبوعيل هرتصلية التي ستجري على ملعب الاخير بعد ظهر السبت القادم .

ومنها ايضا :

في الشمال :

هبوعيل نحلئيل : هبوعيل الخضيرة (١ : صفر)

هبوعيل طبريا : هبوعيل نتانيا (٢ : ٢)

هبوعيل عكا : هبوعيل رعنانا (١ : ١)

هبوعيل هرتصلية : مكابي الخضيرة (٣ : صفر)

في الجنوب :

في قائمة دوري فرق هذا القسم شيء يختلف عن قائمة الشمال وذلك ان المنافسة على العرش ما زالت تشترك بها ثلاثة فرق متساوية المستويات والعزيمة على الصعود الى فرق الدرجة الممتازة ، وهذه الفرق هي بيتار تل ابيب الذي يحتل المرتبة الاولى وله ٢٤ نقطة ، ومكابي رمات عميدار في المرتبة الثانية وله ٢٣ نقطة وهبوعيل حولون الذي احتل محله هذا الاسبوع فريق (مرموروق) الذي يحتل المركز الثالث وله ٢١ نقطة .

دوري الدرجة الممتازة

مفاجأة الاسبوع الماضي ضمن نتائج لقاءات البطولة لفرق الدرجة الممتازة احدثها فريق هبوعيل رمات غان الذي ما زال يقبع في مؤخرة القائمة وله سبع نقاط ، في مباراته مع هبوعيل تل ابيب الذي يحتل المرتبة الثالثة وبعد من النوادي المرشحة الاولى للفوز ببطولة هذا العام « اذ يبعد عن العرش مسافة نقطتين فقط » !

فقد فاز الاول على هبوعيل تل ابيب بهدف واحد مقابل لا شيء !!!

ونتيجة مفاجئة اخرى ايضا كانت في شعرايم حيث هزم المكابي فيها امام الضيف بيتار القدس بهدف واحد مقابل اثنين !! فتقدم فريق بيتار القدس على اثر ذلك نحو مركز آمن من منطقة الخطر في القائمة ، بينما هبط مكابي شعرايم الى « مرتبة معتمة » الى الخامسة عشرة.

اما عرش القائمة فما زال مكابي تل ابيب يحتفظ به بعد تعادله في نتانيا مع المكابي فيها (٢ : ٢) وله من النقاط ثماني عشرة .

ويتمسك هبوعيل حيفا في المركز الثاني بعد تعادله مع هبوعيل القدس على ملعب الاخير (١ : ١) وله سبع عشرة نقطة ولم يهزم بعد في مباراة واحدة !!

هبوعيل كفر سابا : هبوعيل بئر السبع (٣ : ٢)

مكابي يافا : هكواح رمات غان (٢ : ١)

مكابي حيفا : بني يهودا (٣ : ١)

شمشون : هبوعيل بيتح تكفا (١ : صفر)

دوري الدرجة الثالثة

انتهت اهم لقاءات دوري فرق الدرجة الثالثة – ج – بالنتائج التالية :

هبوعيل قلنسوه : مكابي كفر قاسم (١ : صفر)

مكابي عكا : الازدهار شفاعمرو (٤ : ١)

هبوعيل كفر قاسم : بيتار قلنسوة (١٢ : صفر)

الاخاء الناصرة : مكابي الرينة (٧ : ١)

هبوعيل باقة الغربية : مكابي الفريديس (صفر : صفر)

هبوعيل الطيبة :مكابي هشرون نتانيا (٢ : ١)

هبوعيل ام الفحم : هبوعيل جسر الزرقاء (٣ : صفر)

أخبار متفرقة

■ ما زال « مانشيستر يونيتد » حامل كأس أندية اوروبا مهددا بالهبوط الى فرق دوري الدرجة الثانية لا سيما بعد هزيمته هذه المرة امام « ليدس » « الذي ينافس ليفربول على العرش » (١ : ٢) !! ويحتل « يونايتد » الان المرتبة السادسة عشرة من القائمة !!

■ سافر ثلاثة من حكام الجمهورية العربية المتحدة لكرة القدم الى الحبشة للاشتراك في تحكيم مباريات كأس دورة افريقيا محدودة بين دول : الحبشة ،السودان، كينيا ، اوغنده ، زامبيا والصومال .

اما الحكام الثلاثة فهم صبحي نصير ، مصطفى رمزي واحمد الخولي .

■ خرج فريق هبوعيل تل ابيب بطل اسرائيل في كرة السلة من لقاءات « بطولة اندية اوروبا » بعد فوز « ستيوا » الروماني في المباراة الثانية التي جرت قبل ايام في « دغانيا » (١٠٣ : ٧٦) .

■ سيجري في الكويت في الخامس عشر من يناير الحالي اول لقاءات النادي الاهلي القاهري ضمن جولته التي سيقوم بها في الكويت خلال هذا الشهر .

وسيكون خصمه في المباراة « النادي العربي الكويتي ».

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١ – بني يهودا : مكابي نتانيا ٢ ١ x

٢ – هكواح رمات غان : مكابي شعرايم ١ ٢ x

٣ – بيتار القدس : مكابي حيفا ٢ x ١

٤ – هبوعيل بئر السبع : هبوعيل القدس ١ x ٢

٥ – هبوعيل حيفا : شمشون تل ابيب ١ ١ ١

٦ – هبوعيل بيتح تكفا : هبوعيل رمات غان ١ x ١

٧ – هبوعيل تل ابيب: هبوعيل كفر سابا ١ ١ ١

٩ – محنيه يهودا : مكابي هرتصلية x ٢ ١

١٠ – هبوعيل نتانيا : هبوعيل نحلئيل ١ ٢ x

١١ – مكابي رمات عميدار : هبوعيل مرموروق ١ ١ ١

١٢ – هبوعيل بئر يعقوب : بيتار تل ابيب ٢ ٢ ٢

١٣ – نس تصيونا : ريشون لتصيون ١ x ٢

محمد حسنين هيكل فى « الاهــرام » :

المبادرة السوفييتية ايجابية وجرى تنسيقها مع القاهرة

تحــدث محمد حسنين هيكل ، فى مقاله الاسبوعي الاخير فى « الاهرام » عن المساعي السوفييتية الجديدة لايجاد حل لازمة الشرق الاوسط . وقال هيكل ان الجمهورية العربية المتحدة اعتبرت المشروع السوفييتي الجديد ايجابيا ومرضيا .

وجاء فى مقال هيكل : ان المرحلة الاخيرة للموقف فى الشرق الاوسط بدات برحلة غروميكو للقاهرة ، وتأكيده للرئيس جمال عبد الناصر ان هناك فائدة من القيام بجهد جديد بالنظر الى تغيير النظام فى الولايات المتحدة ، وان وسيلة ذلك ان تضع الدول الكبرى ثقلها مع السفير غونار يارينغ . وقال هيكل : ان وجهة نظر القاهرة هي — انها تعتبر المحاولة السوفييتية الجديدة مسعى ايجابيا . وانها تخشى ان تكون تلك المحاولة الاخيرة على طريق الحل السياسي . وان القاهرة تشك فى ان اسرائيل ستقبل تنفيذ قرار مجلس الامن .

واضاف هيكل : بعد ذلك عرض الاتحاد السوفييتي اقتراحا بجدول زمني لغونار يارينغ وابلغت بذلك الدول الكبرى . ويقضي الاقتراح بتأكيد اسرائيل والدول العربية بقبول قرار مجلس الامن والاستعداد لتنفيذ كل بنوده ، ومن ثم يحدد يارينغ الجدول الزمني وطريقة انسحاب اسرائيل ، وفى الوقت ذاته يجري اعداد خطة لتنفيذ البنود الاخرى من القرار .

اما البنود التي يتألف منها المشروع فهي : ١ — انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة واعادتها الى الحكم العربي . ٢ — انهاء حالة الحرب بعد تمام الانسحاب. ٣ — يواصل يارينغ حل المشاكل الاخرى مثل حرية الملاحة ، ومشكلة اللاجئين . ٤ — قد يتخذ مجلس الامن قرارا بارسال قوات دولية لحراسة خطوط النزاع . ٥ — يقدم مجلس الامن ضمانات لحدود اقطار المنطقة كلها .

كفــاح الطيبــة

تلقي الاضواء على المجلس المحــلي فى الطيبــة وترد على عــدد من الاسئلة ، وتدحض التخرصــات

الطيبة — لمراسلنا — اصدرت الكتلة الشيوعية فى مجلس الطيبة المحلي ، فى بداية الشهر الجاري ، نشرة لمرة واحدة بعنوان : « كفاح الطيبة » .

والنشرة تلقي الاضواء على وضع المجلس المحلي فى الطيبة وترد على عدد من الاسئلة الناجمة عن نشاطه وتدحض التخرصات التي احاطت بعض خطوات الكتلة الشيوعية . .

فقبل اكثر من شهر — كما جاء فى النشرة — تشكلت ادارة جديدة للمجلس المحلي فى الطيبة اشتركت فيها الكتلة الشيوعية ولاقت هذه الخطوة تجاوبا لا يستهان به من قبل جانب كبير من السكان ومن جميع العائلات حيث قدروا موقف الكتلة الشيوعية وانطلقوا فى تفكيرهم من مصلحة القرية وتقدمها . وفى الوقت نفسه ما زالت بعض فئات السكان نتيجة للتحريض ، تقف موقفا معارضا ، أو غير متفهم لموقف الكتلة الشيوعية .

وتشرح النشرة القضية فتقول : « اننا لم نقل ولا مرة بأن الرئيس الحالي لم يخطيء ابدا خلال تسلمه منصب رئاسة المجلس ، وهنالك اخطاء وقعت وكنا دائما نشجبها وننافشها فى جلسات المجلس وبواسطة نشراتنا وبياناتنا التي اصدرناها .

« لكننا رأينا ان الرئيس الحالي ، وفى ظروف المجلس المحلي وتركيبه الراهن ، يستطيع ان يقود عمل المجلس فى هذه الفترة بشكل أفضل خصوصا بوجود ادارة تشترك فيها كتلتنا الشيوعية

وكل اولئك الذين كانوا يسعون لعزل الرئيس الحالي من منصبه ، لهم اغراض شخصية ويقصدون جلب المنافع الشخصية لانفسهم ، كما وانهم يريدون شحن القرية بالخلافات والانقسامات العائلية ، الامر الذي يؤدي الى شق الصفوف ويعود بالضرر على جميع السكان .

ثم يجب ان لا ننسى ان الرئيس الحالي نفسه قد اشترك مع كتلتنا الشيوعية فى ائتلاف دام حوالي السنتين ، ورفعنا خلالها مطالب عادلة ، على رأسها المطالبة بالغاء الحكم العسكري الجائر ، ولم يجرؤ اي رئيس آخر على القيام بمثل هذه الخطوة .

« لذلك فضلنا بقاء ودعم الرئيس الحالي ، ورأينا بذلك ضمانة لتطوير القرية وتقدمها وتنفيذ جميع المشاريع الحيوية التي بدء العمل بها «

وفى النشرة شرح لموقف الكتلة الشيوعية من عدد من القضايا مثل ضريبة التحسين وضريبة الطرق والشوارع الجديدة ، والانارة ، والمدرسة الصناعية ، والمختبر للمدرسة الثانوية ، وأقامة ملعب ملائم فى القرية ، وعيادة صندوق المرضى

وفى الوقت الذي تطالب فيه الكتلة الشيوعية بالتعاون مع الادارة ، بتخفيف الضرائب الى حد الادنى ، فان مطلبها الاساسي سيكون ، خصوصا عند بحث الميزانية الجديدة ، مطالبة السلطات بتقديم وتسديد بند الخدمات الحكومية حتى يتمكن المجلس المحلي من سد نفقات المشاريع المذكورة ، وغيرها من المشاريع ، التي زادت كثيرا عن السنين الماضية .

وترد الكتلة الشيوعية فى هذه النشرة على التخرصات والتشويهات فتقول :

« ان ردنا على هؤلاء هو فى النضال المثابر داخل المجلس المحلي وخارجه من أجل مصالح الجماهير ومن أجل تطوير قريتنا ، وتنفيذ كل المشاريع العمرانية والحديثة اللازمه لتقدمها وازدهارها . ليس وجودنا فى المعارضة سابقا هو هدف فى حد ذاته ، انما الهدف الاساسي هو العمل لمصلحة القرية ، وكلما كان ذلك بالتعاون مع جميع الاعضاء والكتل ، كان أجدى وانفع . ولم نكن فى يوم من الايام العائق لاقامة ائتلاف وتضامن مع الكتل الاخرى . وحتى حينما كنا فى المعارضة ، كنا نسعى دائما لتكتيل جميع الاعضاء صوتا واحدا فى الامور النافعة كما كان موقفنا فى الموافقة على المشاريع الحيوية ، والمطالبة بالغاء قانون التحسين وغير ذلك » .

وبعد ان تدحض الكتلة الشيوعية فى ردها الاكاذيب القائلة بان الكتلة الشيوعية حصلت على منافع شخصية مقابل اشتراكها فى الادارة ، تعلن !

« اننا سنبقى فى الادارة ما دامت تعمل لصالح الجمهور والسكان ومن أجل تطوير قريتنا وازدهارها ، كما وندعو جميع اعضاء المجلس (بما فيهم المعارضة) للتعاون لخير القرية ومصلحتها »

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
التلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ١٢ — حيفا
التلفون ٥٢١٤٥٧
40

البوليس يحاول ان يفرض جوا من الارهاب فى قريــة عبلين

عبلين — لمراسل الاتحاد — يحاول بوليس شفاعمرو اثارة موجة ارهاب فى عبلين باعتقاله يوم السبت ثلاثة من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى القرية بحجة واهية ، وهي كتابة شعارات تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن ، و « الانسحاب من الاراضي المحتلة — طريق السلام » .

وكما هو معروف فان هذه الشعارات هي مطلب جماهيري ، وتكتب فى صحف ومجلات البلاد ، وترفع فى اجتماعات شعبية .

هذا وقد اعتقل البوليس يوم الاحد ثلاثة شبان آخرين وفى مساء الاحد عاد البوليس واخلى سبيل اثنين من الستة بدون كفالة . اما الاربعة الباقون فلا يزالون قيد الاعتقال فى مركز بوليس شفاعمرو . واعمار الطلاب جميعهم تتراوح بين ١٥ — ١٨ سنة اثنان منهم طلاب ثانوية بحيفا . اننا نقول لبوليس شفاعمرو « النشيط جدا » : قديمة ...

هذا وقد زار قرية عبلين يوم الاحد بعد الظهر مراسل جريدة « معريب » مع مصور .

وقد صور المراسل الشعارات المكتوبة على الجدران والتي كانت جريدته الصادرة يوم الاحد قد نعتتها بأنها معادية للدولة . وبعد ذلك اجرى حديثا صحفيا مع رئيس المجلس المحلي حول الشعارات . وكذلك اجرى حديثا صحفيا مع سكرتير فرع الحزب الشيوعي حول الشعارات المكتوبة .

وقد وعد المراسل المذكور بكتابة الحقيقة حول هذا الموضوع الذي يحاول البوليس نفخه وتكبيره ..

التلفزيون الاسرائيلي يكلف ٢٠ مليون ليرة فى السنة

الميزانية الجديدة لسنة ٧٠/٦٩ تخصص ٢٠ مليون ليرة للتلفزيون الاسرائيلي .. وهكذا فساعة الارسال الواحدة فى التلفزيون تكلف على مدار السنة ، ٤ ملايين ليرة. وبما ان الارسال سيكون ٤ ساعات كل مساء (اي نصف الارسال الكامل) فستكون الكلفة السنوية للاذاعة ١٦ مليون ليرة . واذا اضيفت مصاريف اخرى فسيصل مجموع المصاريف الى ٢٠ مليون ليرة سنويا . وفى التلفزيون الاسرائيلي يعمل ٢٧٥ شخصا .

اتفــاق مراضــاة بين عمــال الموانيء والسلطــات

حيفا — مكتب الاتحاد — ثلاثة الاف عامل ميناء فى اسدود وحيفا عادوا ، يوم الاربعاء الماضي ، الى عملهم كالمعتاد ، بعد ان ووفق على المطالب الاساسية التي تقدموا بها .

هذا وستقوم نقابة مشتركة لكل عمال الموانيء فى البلاد (حيفا ، اسدود ، ايلات) مما سيمكن هؤلاء العمال من اتخاذ موقف موحد وافشال محاولات لتفرقة بينهم .

ووافقت قيادة اتحاد النقابات على تأييد طلب العمال بخصوص « النورما المقاسة » (اي المقطوعية التي عينت بقياس خاص) ، ولم تعد قضية القضايا النورما التي ارادت الادارة تعيين اختصاصيين لقياسها من اجل زيادة الاستغلال وتخفيض الاجور .

فالاتفاق ينص على ان يعود عمال ميناء اسدود للعمل بموجب «النورما والبريميا » (اي على اساس المقطوعية والجوائز) على ان تقوم الادارة بتسجيل الانتاج .

اما فى ميناء حيفا فقد تم الاتفاق على ان يقوم مجلس عمال حيفا بالاهتمام فى تنظيم كل القضايا المرتبطة مع ادارة الميناء .

لقد كان الاتفاق عبارة عن مراضاة بين الطرفين الا انه كان اعترافا بمطالب عمال الموانيء الاساسية ودحضا لكل حملة التحريض التي وجهت لعمال الموانيء فى المدة الاخيرة . ولو ان قيادة اتحاد النقابات وقفت منذ البداية الى جانب عمال الميناء لتمكن هؤلاء العمال من تحقيق مطالبهم كاملة .

توقف اضــراب التبــاطؤ الذي اعلنه مستخدمو قسم المياه فى ميناء اسدود

أول امس ، توقف اضراب التباطؤ الذي كان قد اعلنه مستخدمو قسم المياه فى ميناء اسدود ، وذلك فى اعقاب الزيارة التي قام بها وزير المواصلات موشي كرمل ، والاجتماع الذي عقده مع مستخدمي قسم المياه .

وقد وافق الجانبان على الرأي الذي تقدم به الوزير موشي كرمل ، وهو ان يتوجه لادارة الميناء ولشبكة الموانيء واتحاد النقابات طالبا منهم البحث فى مطالب مستخدمي المياه السبعة عشر والانتهاء من بحثها خلال ثلاثة اسابيع.

وبموجب راي الوزير يعود المستخدمون الى اعمالهم كالمعتاد وتلغى كل العقوبات التي اتخذت ضدهم على ايام الاضراب الاثني عشر الماضية.

وفــد عن ٦٥٠ لجنــة عمــل يحتــج فى الكنيست عــلى قــانون « تبريــد الاضرابــات »

القدس — قابل فى الاسبوع الماضي ، وفد عن لجان العمال ، يمثل ٦٥٠ لجنة عمل فى مختلف انحاء البلاد ، لجنة العمل التابعة للكنيست فى القدس .

وقد اوضح الوفد امام اللجنة المعارضة الشديدة التي تبديها مئات لجان العمل ، الممثلة لالوف العمال ، لقانون « تبريد الاضرابات » المطروح على بساط البحث فى الكنيست

ووزع الوفد بيانا على اعضاء الكنيست شرح فيه بالتفصيل الدوافع التي تدعو لجان العمال الموقعة على البيان لمعارضة مشروع القانون الذي يفرض على العمال الاعلام مسبقا عن الاضراب ، قبل ١٥ يوما من وقوعه .

كلمــة الاتحــاد — بقيــة

فقد انتهجت القيادة الصهيونية هذه الطريق منذ البداية .. وحسمتها ، قبل الحرب العدوانية فى حزيران ، فى تحويل مياه الاردن منفردة ، وفى الاعتداء على سوريا التي ارادت ان تصون مصالحها حيال هذا التحويل الانفرادي .. فماذا جنت من هذه السياسة غير المزيد من عداء الشعوب العربية والقوى الهائلة التي تؤيد حركتها التحررية ؟

وليس هذا كل ما فى الامر ..

فمثل هذه الصهيونية الموالية للامبريالية لا يمكن الا ان تكون معادية للطوائف اليهودية التي تؤلف جزءا من الشعوب التي تعيش بين ظهرانيها .. ولذلك كان من الطبيعي ان تؤدي الى الاصطدام بالمجموعة الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتي . وفى هذا الوضع كان من المنطق ان يحتل حكام اسرائيل مقدمة المحرضين على الاتحاد السوفييتي وبذلك يقومون بالمهمة التي توكلها لهم الامبريالية عامة والامريكية خاصة .

ان من السخف ربط الكلام عن مصلحة الشعب الاسرائيلي باعلانات نابوليونية عن تقرير الحدود على انفراد وبتحريض دون كيخوتي على الاتحاد السوفييتي ..

ان مصلحة الشعب الاسرائيلي تكمن فى أمرين :

تسوية مع الشعوب العربية ..

وصداقة مع المجموعة الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وهذا لن تقدمه الصهيونية الموالية للامبريالية ولا زعماء الطوائف اليهودية الذين يؤلفون جزءا من بناء الاحتكارات الامريكية ..

ولهذا نستطيع ان نقول ان المؤتمر لم يكن نصرا بل خطرا على مستقبل اسرائيل . انه بمثابة ناقوس خطر يدعو الجماهير الى رفض الايديولوجية الصهيونية وطريقها المحفوف بالمخاطر .

يوغوسلافيا تتماثل مع الجمهورية — بقيــة

عبد الناصر الى تيتو ، وعاد برد على الرسالة .

وكان وزير الخارجية المصري قد عقد مؤتمرا صحفيا قبل مغادرته بلغراد قال فيه : ان سلسلة الحروب التي تهدد السلام العالمي بالخطر ستستمر اذا ما تدفق المزيد من الاسلحة على اسرائيل . ودعا الولايات المتحدة الى ان تحذو حذو السياسة الفرنسية . وقال : يمكن تحقيق السلام فى الشرق الاوسط اذا تخلت اسرائيل عن سياستها التوسعية وحلت مشكلة اللاجئين . واضاف : اذا رفضت اسرائيل ذلك ، فان السلام يمكن فرضه عن طريق مجلس الامن الدولي الذي له الحق فى فرض السلام على أية دولة تقوم بالعدوان . وقال محمود رياض : إذا تبنت الولايات المتحدة السياسة التي اتبعتها فرنسا ، فلن يكون هناك شك فى وجود فرصة لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط .

كوة على نفقــات التسلح

نشرت صحيفة « معريب » (١٠ / ١) ان ما دفعته اسرائيل ثمنا للاسلحة التي تلقتها من فرنسا منذ عام ١٩٥٥ حتى الحظر الفرنسي على طائرات « ميراج » يزيد عن مليار دولار .

وقالت الصحيفة : « الكل يعرف انه بفضل المساعدة الامريكية فقط تمكنت اسرائيل من تجنيد كل هذه المبالغ ، فان وزير الخارجية الامريكي آنئذ جون فوستر دالاس لم يشأ ان يجعل الحكومة الامريكية مزودة اسرائيل بالسلاح . ولذلك شجع الصفقات بين اسرائيل وفرنسا باعطائه اسرائيل مساعدة اقتصادية هامة . وفى تلك الفترة كان لواشنطن هدف مزدوج : تقوية طاقة اسرائيل الدفاعية بدون المس بعلاقاتها مع البلدان العربية ، وتوسيع احتياطي فرنسا من العملة الصعبة » .

وكانت المبالغ التي دفعتها اسرائيل لفرنسا تبلغ سدس دخل « بنك دي فرانس » من الذهب والعملة الصعبة .

تأليف الوزاره الجديدة — بقيــة —

وتسليح قرى الحدود الجنوبية ومساندة المنظمات الفلسطينية المسلحة .

ويرفض كميل شمعون هذه الدعوة مما جعل تقريب وجهات النظر أمرا صعبا .

ويزيد من الصعوبة ان رشيد كرامي تعهد بالسير فى خط الجبهة الدمقراطية القائم على التعاون مع الاقطار العربية وتطبيق التجنيد الاجباري وتأييد منظمات الفلسطينيين . وقد رفض رشيد كرامي أن يؤلف وزارته من خارج البرلمان ولا يزال يواصل اتصالاته لتأليفها .

واشنطن توجل

تقديرها على « انباء وصلت الى القدس من واشنطن » . وتستخلص الصحف الاسرائيلية من هذه الانباء انه لا توجد فى المرحلة الحالية دلائل تشير الى تحول فى سياسة مستشاري جونسون ونشر التقارير الواردة من السفارة الاسرائيلية فى واشنطن عن محاولاتها الاولية الاتصالات برجال الحكم الجديد كما قالت الصحف ، ارتياحا فى الاوساط السياسية فى القدس . ولكن بعض المعطيات الاخرى تنقض شعور الاوساط الاسرائيلية بالارتياح ، فقد نشرت «همرحاب» مثلا ، ان مصادر فى واشنطن بدات الان تكتشف اسسا بناءة فى المقترحات السوفييتية . ولكن لن يتخذ أي قرار حاسم بهذا الصدد قبل تسلم ريتشارد نيكسون مهام منصبه . وأكد مصدر اخر فى واشنطن ، على ان الحملة الاسرائيلية ضد المقترحات السوفييتية قد تؤدي الى توتر فى العلاقات الامريكية — الاسرائيلية .

والجدير بالذكر ، ان الدبلوماسية الاسرائيلية تسعى الى اقناع الولايات المتحدة بضرورة رفض المقترحات السوفييتية حفظا على المصالح الامريكية نفسها.

وقد كتب المراسل السياسي لصحيفة «معريب» يوم امس الاول :«ان اسرائيل تسعى ، بالطبع ، الى ان لاترى الولايات المتحدة فيها موضوعا للعطف بدافع الانسانية ، وانما

— بقيــة —

هي شريك ذو حقوق فى هذه المنطقة ». وفسر الكاتب ذلك : «أي ، ان جوهر الجهد السياسي الاسرائيلي منذ الان يرمي الى اقناع واضعي السياسة الامريكية بأن سلامة اسرائيل هي حجر الزاوية لمكانة امريكا فى المنطقة » !

وقد ابدت الدوائر السياسية الاسرائيلية اهتماما واضحا بالتصريحات التي أدلى بها نائب وزير الخارجية الامريكية، روستو ، للتلفزيون الاسرائيلي والتي جاء فيها انه لا يوجد أي اقتراح بان تقوم الدول الكبرى بفرض حل على الشرق الاوسط . وقال «كل خطوة فى اتجاه الحل المفروض تفرغ مهمة غونار يارينغ من محتواها» وقال روستو ان «هدف مهمة يارينغ هو التوصل الى اتفاق بين الاطراف لاحلال السلام» واعرب روستو عن امله فى الا يغير الحكم الجديد فى الولايات المتحدة سياسته فى الشرق الاوسط منذ حرب حزيران.

وفى مقابلة مع التلفزيون الهولندي صرح وزير الخارجية ابا ايبن : «ان المقترحات السوفييتية بشأن التسوية فى الشرق الاوسط لا يمكن ان تشجع احلال السلام . انها لا تجدد شيئا ، وتكرر المقترحات التي عرضت قبل عامين» . واضاف ابا ايبن «لا تستطيع اسرائيل الموافقة على التنازل عن المناطق التي تحتفظ بها ما دامت هذه المناطق تشكل ضمانا لامنها»!